على الناظم مثل زيد بهم فقعد فان اضافة زيد لها فقط لا تصح لوجود
اضافة اخرى وان كانت في حكم العدم اذ لا يجتمع في لفظ واحد
اضافتان اخريين فان كان المراد الاضافة بحكم الاصل اقتضى ان
يضاف زيد بهم لها فقط وذلك غير صحيح وان كان المراد مجرد
الاضافة ورد بان مثل عثمان ورشهم يضاف فيه الاسم الى
اللقب والجواب ان المقصود ما كانت الاضافة فيه بحق
الاصل واما نحو عثمان ورشهم فلم يتعرض له وان كان حكمهما حكم
المفردين تتمة عبارة الكافية

والاسم قسمان يلاقي اللقبا ٭ واتبع ان بعضهما تركبا
او ركبا معا وحيث افردا ٭ اضف وان تتبع فلن تفندا

وفيها مخالفتان احداهما التخصيص بالاسم وثانيهما اجازة
الاتباع في المفردين **قوله** ومنه منقول قوله في الكافية
الشافية

وما خلا من سابق استعمال ٭ كمذحج فانسبه لارتجال

صريح في عدم الواسطة بين المنقول والمرتجل ولا يرد العلم بالغلبة
لان ضابط المنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية في غيرها وتفنيه
ان ما وضع لشيء لم يستعمل فيه ثم نقل لغيره لا يسمى منقولا والظاهر
انه منقول **قوله** كفضل الخ مما شملته الكاف المنقول من فعل
الامر ومثله الناظم باصمت ونوزع فيه بما بينته في حاشية
الفاكهي وغيره باطرقا وفي النهاية اطرقا منقول من الفعل والفاعل تبل
وقيل عن جمع طريق كخميس واخمسا يعني بعد ان قصر قال ويحتمل
انه في الاصل اطرقن ثم ابدل النون الفا ثم سمي به او اطرق وكتبه
اعرب غير منصرف ثم بطل الفتحة فتولدت الالف قال وهذا وجه
سديد لو قيل في غير الشعر اطرق لكنهم لا يقولونه الا بالالف
**قوله** وذو ارتجال قال ابن هشام في التذكرة ان قلت
لم قال الحماة منه ذو ارتجال ولم يقولوا ذو بديهة ومثل منهما
فرق فالجواب الارتجال والبديهة عند قوم شيء واحد
وعند



وعند قوم متغايران قال ابن رشيق في العمدة كثير من الموسومين
بعلم هذه الصناعة في بلدنا ومن اهل عصرنا يجعلون الارتجال
هو البديهة وليست به لان البديهة فيها الفكرة والارتجال
ما كان انهمارا وتدفقا لا تتوقف فيه قايله كقول ابن الخطاب السعدي
وقد انشد موسى الهادي يمدحه يا خير من عقدت كفاه حجزته
وخير من قلدته امرها مضر فقال واصلا كلامه

الا النبي رسول الله ان له ٭ فخرا وانت بذاك الفخر مفتخر

**قوله** وجملة عطف على قوله منقول اي ومن العلم جملة وهذا
شروع في تقسيم اخر للعلم باعتبار غير الذي قبله فلا تنافي بينه
وبين ما قبله فلا يرد ان الجملة قسم من المنقول فكيف يجعل قسيما
له واما قول الشاطبي كما نقله الشهاب رحمه الله في حواشي ابن
الناظم وافرة المنقول في الاصطلاح خاص بالمفرد فيقتضي ثبوت
الواسطة بين المنقول والمرتجل وهو مخالف لكلام الناظم في الكافية
وحاصل هذا التقسيم كما اشار اليه الموضح ان العلم اما مفرد
او مركب والمركب ثلاثة اقسام وكلامه في التسهيل صريح في انحصار
المركب في الاسنادي المعبر عنه هنا بالجملة والمزجي والاضافي
حيث قال وما عري من اضافة واسناد ومزج مفرد وما لم يعر مركب
انتهى وبه يتضح قول شيخ الاسلام الانصاري ان المركب التوصيفي
داخل في المفرد **قوله** ذات بغير وبه ثم اعربا انهم قوله ذات
الجملة مبنية لا يقال ذا القبب ومفهومه غير معتبر لانا نقول
موصفة لانه في معنى المشار اليه الغريب قال ابن الصايغ على ان
العلم الجملة لا يوصف باعراب ولا بنا بل يحكي انتهى وبه انقه
قول الرضي الجملة لا توصف قبل العلمية لا بالاعراب ولا بالبنا لانهما
من عوارض الكلمة لا الكلام واما بعد العلمية فهي محكية اللفظ انتهى
لكن قال السيد انها معربة تقديرا فيقدر الاعراب في اخرها ومثله
في اللباب ومراده بقوله اعربا ما يشمل اعراب الجزء الثاني اعراب
ما لا ينصرف اخذا من بيان انه علم مركب تركيب مزج وظهور ان ذلك

Copyright © King Saud University